

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٨٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثامنة والثلاثين بعد المئة بحمد الله تعالى. وسنذهب الى قصيدتين او مقطوعتين جديدتين هما القصيدة - 00:00:00

والخمسون والقصيدة السابعة والخمسون. وقال في هاتين المقطوعتين قال في الاولى ذكر وقعة وما فيها من القتل فاستهول ذلك. هذا كلمة العكبري لكن لا يدل على ان هناك استهوال في هذه الابيات يدل على وصف لحالة مشهدية في المعركة. حدثت ربما مع غير سيف الدولة - 00:01:30

لا لانه مش مذكور ان سيف دولة يقال ان هذه من قصائده البدايات يعني قبل ان يلتقي سيف الدولة سيف الدولة اجي في نص حياته تقريبا. سيف الدولة تسعمية وسبعة وثلاثين - 00:01:54

مية وسبعة وثلاثين هجرية تقريبا. احنا بنحكي تسعمية عفوا اه ثلاثية سبعة وثلاثين هجرية. احنا ثلاثية اه واربعة هجرية يعني ثلاثة وثلاثين سنة عمره عاش بعد سيف الدولة اه ليس كثيرا بالمناسبة ست سنوات بس هي اجت في فترة الذروة ذرة عمره علاقته مع سيف الدولة هي ذروة عمره وذروة شعره - 00:02:04

طيب هاي شوي قبل فهو يصف مشهدية قتال فقط لا فيستيفال ولا شي لان عبارة العكبر ملبسة واتوقع ليست في مكانها. على اية حال سنقرأ نقول. قال اباعث كل مكرمه طموح - 00:02:28

فارس كل سلهبة سبوح. وطاعن كل نجلاء غموس وعاصي كل عذال نصيح. سقاني الله قبل الموت يوما دمي الاعداء من جوف الجروح قال لدي قائد عظيم هذه صفاته ذكرها في البيتين الاول والثاني فقال يا ليتني اكون معك فاشرب من دم الاعداء. بس - 00:02:43

يمدح هذا الممدود قل والله انك عظيم وقائد عظيم. وانا امنيتي ان ادعو الله تعالى ان ارافك في المعركة فاشرب من دم الاعداء هذا المعنى العام للابيات الثلاثة دعونا نلقي بعض الظلال عليها. قال له اباعث وهاي همزة النداء يعني يا باعثا. وبما انه مضاف اباعث كلي. كل مضاف اليه - 00:03:06

فهو منصوب فالمراد المضاف يكون منصوبا. فقال له اباعث كل مكرمه طموح. يا من تبعث المكرمه الطموح. الطموح يعني الطموح العالي يعني الطموح هو الابعد في الطلب والاعلى في الغاية - 00:03:29

فانت عندك اه اه لما تصف بها مكروبة طموح يعني المكرمات هي الاشياء العالية اصلا. الامجاد لكن طموح الاعلى من هذا العالي فقال له يا من تبعث المعالي من الامور. وفارس ويا ايها الفارس لكل سلهبة والسلهبة او السلهب - 00:03:47

الحصان الطويل واستلهب الفرس الطويلة. وهي نفس كلمة امق. قد تقال للفرس وقد تقم للمكان الامق والسلهب هما صفتان الفرس الطويل المجرب في المعارك. فقال بعد سموحي فوصفه بالشجاعة والكرم القتال في المعركة بشدة. قال سبوح والسبوح الفرس السريع - 00:04:07

التي لسرعتها عندما تنظر اليها تحس انها تسبح في الفضاء. وقلنا هذا هذه اللفظة سبوح استخدمها كثيرا ومرت معنى ايش في قوله في قوله في الدليل لم تمر معنا بعد. قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح له منها عليها شواهد - 00:04:35

وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح له منها فهي شواهد. وقال اعز مكان في الدنيا سرج سابح. مم. سابح. بس لفظة السبوح برضو

ذكرت كثيرا في شعره. هاي ذكرنا مثلا على ذلك. وهو الخيل التي تسبح كناية عن شدة سرعتها. مش كأنها مش ماشية على رجليه -

[00:04:57](#)

كانها لا تركض على رجلين ولا على حوافر ولا على قوائم. نقائمها طالعة فوق الكهرومغناطيسية رفعتها. فصارت تسبح. والله هو شوف في الافلام حتى لو شفته فيلم الرسالة ستجدون مثل هذا التصديق لهذا - [00:05:17](#)

كلمة من بينك انها كأن لو لو هيك فاطمة بالمونتاج جابت لي صورة بالفعل لركض الخيل. كيف الكاميرا بتصور ركض الخيل في الرسالة كانت بتسبح. كانت طيارة في الفضاء طيرانا مش والله على الارض. تمام. طيب. ثم قال في البيت الثاني وطاعن يعني ويا طاعنة. هاي معطوف على باعث - [00:05:33](#)

وفارس معطوفة على باعث فهي معطوفة على منصوفة منصوبة مثلها. فقال وطاعن كل نجلاء غموس. والنجلاء اطعن النجلاء الطعنة الواسعة. هي اصلا النجلاء صفة المرأة ذات العينين الواسعتين. فامرأة نجلاء يعني امرأة واسعة العينين. فقال - [00:05:54](#) طعنة نجار طعنة واسعة يعني طعنة تنفذ عميقا وتذهب يمينا وشمالا فتقضي على البطل. وغموس مغموسة يعني الغموس اتوقع انها صيغة مبالغة على وزن فعول زي غفور وصور وودود. فهي انغمست عميقا بالغت في الغمز - [00:06:14](#)

في الحديث الشريف اليمين الغموس اللي هي مين الزور اه اليمين الغموس وقيل او سئل الرسول صلى الله عليه وسلم او كما قال صلى الله عليه وسلم لما سميت باليمين الغموس قيل لانها تغمس صاحبها في النار - [00:06:33](#) يمين زور شهادة زور. مم فإذا هنا في البيت الثاني يمدحه يقول وطاعن كل نجلاء غموس وعاصي كل عذاب نصيح وكل عذاب العذاب صيغة مبالغة ايضا والنصيحة ايضا صيغة مبالغة وزن فعال صيغ غفار وصبار ونصيحة على وزن الفعيل زي عليم وفهيم ورحيم وهما وهما صيغة - [00:06:49](#)

فمبالغة. فقال لك انت آآ تعصي كل من يلومك في الدخول للمعركة وكل من ينصحك بان تستعد اكثر للمعركة لان العدو قوي وكثير العدد والعدة. فانت تعصي كل هؤلاء - [00:07:11](#)

فيعني يدل على انه لا يسمع الى المرجفين والى الى المثبطين. هذه الدلالة لهذا الشطر. طبعا كلمة نصيح ايضا استخدمها مثل كلمة السبوح. وايش قال اه في القصيدة ربما قبل الاخيرة التي شرحناها. قال لولا الامير مساور بن محمد ما جشمت خطرا ورد نصيحه. لولا الامير - [00:07:26](#)

مساور بن محمد ما جشمت خطرا ورد نصيحه. فما قال في البيت الثالث سقاني الله. يعني يدعو الله ان يسقيه هذا يسقيه قبل الموت يوما ان يحييه قبل ان يموت الى يوم. في هذا اليوم ماذا يسقيه او ماذا يراه؟ قال سقاني الله - [00:07:46](#)

وقبل الموت يوما المفعول به الثاني قال سقاني الياء هي المفعول به الاول والله فاعل مؤخر. والمفعول به الثاني دم الاعداء. اذا سقاني دم الاعداء. يعني ادعو الله ان يسقيه دم الاعداء. اه من جوف الجروح جوف العمق لب الجروح. قال اني بدي اشرب من دم الاعداء من عمق الجروح يعني اكون قد - [00:08:06](#)

قتلتوهم قتلا شنيعا وشديدا فيدعوا الله تعالى ان يصاحبه اميرا او قائدا او فارسا من هذا النوع ويقا تل الى جانبه ويشفي نفسه او غليله من دم الاعداء فما الاستهوال يا عكبري ويا واحدي في هذه الابيات. طيب نذهب الى المقطوعة الثانية وهي القصيدة السابعة والخمسين - [00:08:26](#)

وطائرة تتبعها المنايا وارسل ابو العشائر. ابو العشائر الحمداني الذي مدحه قبل سيف الدولة او قبيل سيف الدولة. اصلا الذي آآ نصح سيف الدولة بان ليستقدم المتنبي عنده فيصبح شاعره هو ابو العشائر - [00:08:51](#)

ابو العشائر الحمداني. وهو ابن عم سيف الدولة ومن اولاد عمومته. وارسل ابو العشائر بازيا على حجلة الباقي صقر وهو نوع من الطيور الجارحة طبعا التي تصيد الصاعدة. على حجل او على حجلة وهو ايضا نوع من - [00:09:09](#)

الطيور فهو بده يصيدها. اه فاخذها اي فغنصها او اصابها فقال مين قال المتنبي كيف قال قعد يفكر وكتب قصيدة وكذا لا ارتجالا. الابيات لحد خمس ابيات ارتجال. وهي خمسة ابيات. قال وطائرة تتبعها المنايا - [00:09:27](#)

على اثارها زجل الجناح كأن الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح كأن رؤوس اقلام غلاظ من اوتروا كأن رؤوس اقلام غلاظا مسحن بريش جؤجؤه الصحاح فاقعصها بحجم تحت صقر لها فعل - [00:09:47](#)

والرماح فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس على الفلاح. قال وطائرة ها ورب طائرة تتبعها المنايا. الطائرة هي الحجل هون. تتبعها المنايا اه اكلنا عن الصقر او البازي بالمنايا والمنايا الموت. جمع منية. فقال لك - [00:10:07](#)

تتبعها المنايا. تطير الحجل وتتبعه المنايا. طبعا هو قد يكون مشهد رعاه امام عينيه فوصفه بها الابيات. ولكن الحقيقة ان الامر يخرج عن هذه المشهدية الى الحقيقة الثابتة في الحياة. نحن الطيور نتتبعنا المنايا. فلم تتبع الحجلة المنية عن طريق - [00:10:27](#) ده زي انما نحن في الحياة الدنيا مثلها تماما. نسير نهرب من الموت والموت يتبعنا. قال الله تعالى ان ايش الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم نحن فرنا الله وصف اننا نفر من الموت مثلما فرت هذه الحجلة من الموت المستتر في البازي - [00:10:52](#) كون الفلسفة تبعت المتنبي تظهر قال وطائرة تتبعها المنايا على اثارها يعني يسير خلفها زجل الجناح. زجل مضطرب المتحرك الذي يضرب بجناحه. تخيلوا معي الان او البازي يضرب بجناحه ها الزجل الجناح اي الذي يخلق بجناحه ويضرب به ويتتبع آآ الحجل -

[00:11:18](#)

فسيصيدها في النهاية لن تفلتي معه. هلاً المسافة ما بين انطلاق الحجلة هو انطلاق الروح في جسدنا. نحن الاحياء وانطلاق الصقر او البازي من مكمنه يلحق الحجلة هي حياتك كلها - [00:11:44](#)

حياتك كلها يعني ما بين موتك وميلادك هو ما بين انطلاق الصقر الى الحجرة لكي يصيدها وهي مسافة قليلة جدا كم اخذت معه؟ ثلاثين ثمانية خمسين ثمانية ستين ثمانية هي ستون عاما التي عشتها. ثمانين ثمانية دقيقة ونصف هي ثمانون عاما - [00:12:01](#) التي عشتها تماما والله فلسفة هذا من نظر الى ما خلف كلمة المتنبي. بس بدك تقول والله انها بس مشهدية الصقر يصيده حجلا او طيرا صغيرا موعدين الموت زجل الجناح الحقيقة الموت طائر لا يستقر جناحه يخفقان دائما - [00:12:23](#)

قوته مرعب. سيصيدك في اي لحظة. دعونا نكمل. قال كأن الريش منه في سهام. ريش الصقر كانها سهام روسيا صورة حلوة يعني صورة حقيقية خذوا الريشة سهل كان الريش منه في ثياب على جسد - [00:12:47](#)

جسد هذا البازي او الصقر تجسم من رياحه كأن جسده من رياح. شو قصده؟ بسرعته سريع والموت سريع والحياة سريعة والقنص الروحي سريع على جسد تجسم من رياحه. فانت في اخر حياتك بعد سبعين وثمانين ومئة عام. قل والله الريح مرت الايام -

[00:13:06](#)

كان الموت سريعا اليك مثل الريح. ما عشت كاني ما عشت على جسد تجسم من رياح ثم قال في البيت الثالث كأن رؤوس اقلام غلاظ فان وصفت الاقلام قلت غلاظ بالكسر - [00:13:31](#)

ووصفت الرؤوس وهو ابلغ قلت غلاظا كأن رؤوس لانه رؤوس اسم كأن. اقلام غلاظ مسحن بريش جؤه الصحاح والجوجل صدر الطير. فقال لك صدر الطير اه في شوية بياض وكله سواد الاخر فشبه صدر سواد الطير او شبه الاقلام او شبه سواد صدر الطائر هذا اللي هو البازير - [00:13:47](#)

الصقر القاتل هذا باقلام سوداء مسحت على ريشي. فالاقلام كلها سواد ضل شوية بياض بس. وكأن جسده كان ابيض في السابق فمسح باقلام من سواد فصار كله سواد. لكن بقيت بعض المتفائل. لينقل من مساحة انت بالاقلام بيضل بعض الفراغات او بعض

الاشياء النتوءات او بعض - [00:14:13](#)

المواضع البيضاء. مشاريع المتربي سينمائي ما احنا قلنا كثيرا الكاميرا من اكثر من زاوية بكاميراته كلها بضرها ببعض بالاخير. كانت و بخلط الفلسفة بالمنطقي الحقيقة بالوهم الخيال بالواقع كله بيجمعه - [00:14:33](#)

في جمعة واحدة في بيت واحد وفي قصيدة واحدة. ثم قال في البيت الرابع فاقعصها كسر عنقها مين الباسل والموت سيكسر عنقك ايها الحي في النهاية. قال فاقعصها. اقعصها يعني دق عنقها. دق عنق الحجل يعني بحجل والحجل - [00:14:52](#)

اه اه اه الاحجن او الحجن الاعوجاج. فهو مخالب الصقر معوجة. اه يعني هو اتى بصفة المخلب لا المخالب ها فاقعصها اه اه دق عنقها

بمخالبه العوجاء. فجاء بصفته لكن الصفة حلت محل الذات نفسها. هي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاقعصها - [00:15:13](#)
اه بمخالب حجل فراح بالموصوف اللي هو مخالب وحط الحجل محلها فصارت الصفة هي الموصوف فكان قال اذا ايش؟ دق عنقها
بمخالبه المعوجة تحت صقر اه المخالب تحت صقر الصقر الاصابه - [00:15:38](#)

المخالب والاصابع الصقر اصابع الصقر او اصابع البازية. لها هذي المخالب فعل الاسنة والرماح. تشبيهه دقيق جدا بالمناسبة. كيف؟ هو
قال لك المخالب اه هذا الجزء الحاد وفي اصابع هاي اصابع الصقر وفي رأسها مخالب هذا الصقر. تشبه الاسنة والرماح. الرماح هي
العصر رمح - [00:15:57](#)

والاسنة هي ان نصل. فقال لك ان المخالب في اصابع الصقر مثل الاسد او النصل في قنا الرماح فقاتل الجزء القاتل هو الذي يقضي
عليك فقلت هاي الحكمة الفلسفة الغاية من ان يقول ابياتا في وصف صقر المشهد - [00:16:24](#)

كن سخييف عند اخرين اه لكن الفلسفة التي خلفه عميقة جدا. فقلت لكل حي يوم موت بده يطلب هاي النتيجة كل الابيات الاربعة
السابقة في هذا الوصف الدقيق لكي يصل الى هذه النتيجة. انما كانت مقدمات لها. قال فقلت لكل حي يوم - [00:16:47](#)
وتنساه يأتيك يوم الموت ولذلك قال الله تعالى كل من عليها فان. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال انك ميت وانهم ميتون قال كل
نفس ذائقة الموت ذائقة كأنها كأس يعني تذوق. تمام. فقلت لكل حي يوم موت وان حرص - [00:17:10](#)

قوسوا على الفلاح. اول شغلة بدي احكيها حرسه مش حرسه. احنا ربما نقول حريصة لكنها ليست صحيحة وليست فصيحة.
الفصيحة حرص المضارع مكسور العين حرص يحرس صحيح لكن حرص الماضي وليس حرصا. والدليل قوله تعالى توقع في سورة
يوسف قوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اذا قال - [00:17:30](#)

فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس يعني وان حرصت النفوس على الفلاح اي على البقاء والنجاة والدوام سيأتيها يوم تموت
فيه. دعونا نتوقف عند هذه المقطوعة السابعة والخمسين نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة - [00:17:54](#)
الثامنة والثلاثين. الحلقة عفاوا التاسعة والثلاثين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته - [00:18:15](#)